

د / على شفيق يواصل الحديث عن الجديد فى

القولون والشرج

- يعانى الكثير من المرضى من الآلام الشرج ومنطقة العجان الغير متعلقة بعملية الأخراج فهل هناك الجديد فى هذا المجال ؟

الآلام الشرج طالما ازعجت الاطباء قبل المرضى لأن منطقة الشرج من اكثر المناطق احساس فى جسم الانسان ولذلك فإن الألم بها عندما يحدث يكون شديد وتأثيره على المريض كالألام الأسنان وفى بعض الأحيان يوقف نشاط المريض نهائيا. أسباب الآلام الشرج المعروفة هى الشرخ الشرجى، البواسير المتجلطة، الناصور الملتهب والقرج الشرجية ويزول الألم بازالة السبب ولكن هناك مجموعة من الحالات تعاني من الآلام شديدة اثناء الجلوس واحيانا المشى وغير مرتبطة بالأخراج وهذه المجموعة من المرضى يعانون من اختناق عصب الحوض.

- ما هو عصب الحوض وماهى اعراض اختناق عصب الحوض ؟

عصب الحوض هو عصب يخرج من اسفل العمود الفقرى لتغذية بعض اعضاء الحوض. مثل منطقة العجان واسفل القناة الشرجية ثم يغذى العضلات القابضة للشرج ويغذى العضوى الذكري. اختناق عصب الحوض [Pudendal Canal Syndrome] من الأمراض المكتشفة فى العقد الأخير لم يكن معروفا فى السابق. يعانى المريض من الآلام بمنطقة الشرج والعجان اثناء الجلوس او المشى غير مرتبطة بعملية الاخراج وعند فحص القناة الشرجية لا يوجد بها شرخ او بواسير او ناصور.

فى مرضى آخرين تكون الشكوى من ضعف القدرة على الانتصاب او عدم الانتصاب الكامل وذلك لأن عصب الحوض يغذى العضو الذكري [Dorsal nerve of penis] وهو فرع من عصب الحوض فى بعض الحالات الأخرى تكون الاصابة للعضلات القابضة للشرج عن طريق [Inferior rectal nerve] وهو ايضا من فروع عصب الحوض.

- كيف يتم تشخيص الحالة؟

للاسف هذه الحالات لا يتم تشخيصها فى كثير من الاحيان لأن اختناق عصب الحوض من الامراض الحديثة ولا تدرس فى مراحل التعليم الطبى قبل التخرج فكثير من هذه الحالات يتعامل معها الاطباء على انها بواسير او شرخ شرجى او ضعف جنسى عام. التشخيص يتم عن طريق الكشف الاكلينيكي ورسم نبضات عصب الحوض, فإن كانت متباطئة فإن العصب يكون مختنق.

• هل العلاج جراحة؟

هناك درجات من الاختناق تتم التعامل معها عن طريق الأدوية ودرجات اخرى يتم التعامل معها بواسطة حقن العصب وفي بعض الأحيان نلجأ الى التدخل الجراحي لتسليك العصب بعيدا عن الاختناق واطلاق سراحه.

• القولون العصبي، وماذا بعد!!!

أحدث الأبحاث العلمية ثبت انه في حالات القولون العصبي. يوجد تسارع في حركة القولون وكثرة عدد عمليات الاخراج مع وجود تقلصات بجدار القولون تحدث آلام شديدة، ولذلك فإن حالات الإمساك المزمن تشكل جزء قليل من حالات القولون العصبي. ولكن ما السبب فى الامساك المزمن؟ فى احدث ابحاثنا المنشورة فى مجلة القولون والشرح العالمية وجد ان الامساك المزمن هو احدى أمرين اما قولونى او شرجى، بمعنى ان القولونى ينتج عن تباطؤ فى حركة القولون حيث ان القولون له طور منظم فى الحركة ينقل المخرجات القادمة من الامعاء الدقيقة الى القولون ثم تنتهى الى الشرج وينظم ذلك نبضات كهربية تخرج من جدار القولون (كما يحدث فى القلب) لتنظيم انقباض وانبساط جدار القولون. فى حالات الامساك المزمن القولونى يحدث تباطؤ وخلل فى النبضات الكهربائية مما يؤدي الى تأخر مرور الفضلات داخل القولون عن المرة الواحدة كل 24 ساعة مما يؤدي الى جفاف الفضلات وذلك لأمتصاص الماء عن طريق جدار القولون مما يؤدي الى اخراج فضلات شديدة الصلابة تجرح منطقة الشرج وتسبب شروخ ثانوية.

• وما هو النوع الثانى

اما نوع الثانى وهو الامساك المزمن الشرجى أو التبرز الأنغلقى و هو أيضا من الأمراض المكتشفه حديثا

[Obstructed Defecation Syndrome] وهو ناتج عن عدم القدرة على اخراج الفضلات من منطقة المستقيم الى خارج الجسم. هذا النوع يسببه وجود خلل بعضلات الحوض والشرج التى تنقبض وتنسبط فى تاغم لأكمال عملية الاخراج وذلك فى الحالة الطبيعية , اما فى الحالة المرضية فيحدث انقباض بدل الانبساط لبعض العضلات وانبساط بدل الانقباض فى عضلات اخرى مما يؤدي الى عدم التناغم وأنغلاق القناة الشرجية أثناء عملية الاخراج وهذا يسمى التبرز الانغلقى.

• بما يشعر المريض

المريض فى هذه الحالة يوجد عنده الشعور بالرغبة فى الاخراج ولكن مع دخوله دورة المياه ومحاولة الاخراج يواجه صعوبة فى فتح القناة الشرجية، ثم تتعدد مرات دخول دورة المياه دون النجاح فى الاخراج، فى بعض الاحيان يستطع المريض ان يخرج بعض الكمية وتبقى كمية اخرى.

• كيف يمكن تشخيص الحالة؟

تشخص الحالة عن طريق نوعين من الاشعة الاولى تحديد زمن العبور فى القولون

Colonic Transit time

Video defecogram والثانية ديناميكية التبرز

ali@alishafik.com

35687981 - 37625077